

حكم حمل الانتخابات على الاقتراع لتساوي كفاءة المترشحين

عبدالمحسن الزامل

نعم هل يمكن حمل الانتخابات على الاقتراع لكون المترشحين متساوون في الكفاءة؟ آآآ في نسبياً والذي يحكم بالقرعة الشعب يختار الأفضل وان لم يحصل وان لم يحصل عمله ما دليل - 00:00:05

ارتفاع لا القياس هذا فيه نفر يعني ما يقع مثلاً على وجه طلب كلمة الناس الشعب بما يسمى الديمقراطية ونحو ذلك. هذه اذا كان المراد على هذا الوجه هذا طاغوت. اكبر - 00:00:25

طاغوت اكبر وهو جعل انتخابات الناس واختيار الناس هو الدين وهو المشرع مكان القرآن والسنة وان كان المقصود اختيار مثلاً اناس يعملون يعني يرشحون في هذه الاعمال في هذه الاعمال هذا امر اخر - 00:00:45

لكن اذا كان المقصود هو ان يختار انسان يعمل له ما يسيئون. ما يعمل لهم ما يريدون ما يشاؤون وانهم بذلك هم الذين يلعن ويعرفون عليه الاحكام. فان شاءوا قالوا الزنا حلال وان شاء قالوا حرام. الربا الحال الشعب يحكم - 00:01:05

يحل ويحرم هذا كفر اكبر الكفر لكن هنالك اوجه من الانتخابات ونحو ذلك ربما يدخل فيها او يدخل فيها اناس مثلاً على وجه الاصلاح على وجه الاصلاح. ولا يكون قصده منها هو طلب التصويت على دين الله او على احكام الله. انما قصده من ذلك هو دفع الشر - 00:01:25

مثل ما يقع في بعض بلاد المسلمين من بعض الدعاة وغيرهم من يريدون دفع الشر والفساد ومشاركتهم في هذا الشيء من باب تحقيق المنكر تخفيف الفساد. هذا دائرة على قاعدة المصالح والمفاسد - 00:01:55

ودائر على قاعدة دفع الضرر الاكبر بارتكاب الضرر الاصل وهذى قاعدة واسعة وكان الكلام فيها يطول لاهل العلم ولهذا قد يكونون في بلد مثلاً هم كالمحظوظين عليه ليس اختياراً لهم. ولا شك انه يعرض في من الاحكام - 00:02:15

الامور ربما هم يضطرون لمثل هذا. وذكر العلماء امثلة في هذا والمسألة مبسوطة في كلامنا وقد افتى كثير من اهل العلم في هذه البلاد على ان مثلاً يبتلي بهذه الانتخابات في بعض المجالس ويريد مثلاً ان يعني كما يقال - 00:02:35

يتناخ شخصاً او انه يريدون شخصاً من اهل الخير والصلاح لاجل ان يكون سبب في تحصيل الخير ودفع الفساد هذا اذا امكن ان يكون من باب دفع الضرر الاكبر بالضرر بارتكاب الضرر الاصغر. والى المثل يعلم ان مثل هذا اه - 00:02:55

لا يجوز مثل ما تقر الانسان على المنكر لاجل ان تدفع منكراً اشد ف منه ليس معنى ذلك انك تقول هذا انما الامر دائرة بين مفسديتين. دائرة لا فكاك منها. فلا يمكن يقال ان عليك ان - 00:03:15

ترك المفسدة الكبرى تعلم. لا انت الان عليك ان تدفع المفاسد الكبرى او تخفف المفاسد. لا تدفعها من حقك. لكن تخففها فكون مثلاً بعض المجالس مثلاً ونحو ذلك يكون فيها اناس صالحون يرفعون صوت الحق ويتكلمون - 00:03:35

بكلام اهل الاسلام ويدعون الى الخير ويجتهدون مثلاً في تخليل شر على اهل الاسلام هذا لا بأس به هذا لا بأس به من باب تخفيف الشر. ومن تأمل الشريعة وجد ذلك وذكر قصة يوسف عليه الصلاة والسلام على هذا - 00:03:55

شيخ الاسلام رحمة الله قال ان لهم حكاماً وعادات وعوائد معلومة للملك في زمانه لا يمكن ان يتجاوز يوسف عليه الصلاة والسلام وقال اجعلني على قال اني حميد عليم وكذلك النجاشي اسلم والنبي عليه السلام اقره على ملكه اقره عليه السلام ولم يأمره بالهجرة ومعلوم انه بين قوم كفار - 00:04:15

ولا يمكن ان يحملهم على الدين. لا بد ان يسايسيهم. لا بد ان يقر بعض الامور. لاجل دفع مفاسد وتحسين مصالح. والنبي اقره. وكذلك

انك تأتي قوم من الكتاب الحديث فهذه الامور مبنية على هذه القاعدة وهي در المفاسد او تخفيف - 00:04:35

لكن نعلم ان الشرع في هذه الامور آآ الاصل هو وجوب تحكيم الكتاب والسنّة لا ليس هناك بديل عنهما ان من اعتقد ان هناك مصدر اخر عن التشريع وان ينحي كتاب هذا ردة على الاسلام يعني حينما - 00:04:55

يقول بيدل هذا ويقول له ان يحلل له ان يحرم وانما هذا مصدر من المصادر اذا ارتضى الشعب القرآن والسنّة نعم اذا يعني هذا لا 00:05:15

هذا هذا مصادم للنصوص انما ما يتعلق بما سبق هو في احوال خاصة - 00:05:35